اتخذت محلاً لها استطاعت من خلاله أن تبدأ خطوة من أحلامها

وسط محيط ذكوري في سوق السيلة الشعبي

امرأة قهرت الظروف بمكينة خياطة

في سوق السيلة في منطقة كريتر – عدن كان لابد أن نأتي إليها حيث اتخذت محلا لها.. محلا استطاعت من خلاله أن تبدأ خطوة من أحلامها .

أم بشرى جمال هكذا عرفتنا على اسمها فهي خريجة ثانوية عامة /علمي حلمت بأن تدخل كلية الصيدلة وان ترتدي ذلك الرداء الأبيض ولكن لظروف قاهرة جعلتها تقف أمام تلك الأحلام المستحيلة وفي ظل الوساطة.

أم بشرى ربما تفكيرها كان أول خطوة جريئة ونقلة نوعية لتغيير حياتها من خلال فتح ذلك المحل الخشبي الصغير في سوق السيلة لتخيط الملابس وتبيعها بنفسها

لقد استفادت من هوايتها التي اتقنتها منذ الصغر فهواية الخياطة التي تعلمتها من المرأة التي ربتها لتشكرها طول حياتها عليها لأنها منحتها هذه الحرفة لتصل إلى أهدافها وطموحاتها من إنشاء هذا المشروع البسيط الذي استطاعت أن تثبت نفسها فيه التقيناها وحاورناها رأيناها مثالاً للمرأة المكافحة في الحياة أرادت أن تشارك رجلها العمل فكان لها هذه الوقفة الرائعة في الحياة .

أم بشرى:حلمت بدخول كلية الصيدلة وارتداء الرداء الأبيض ولكن الظروف القاهرة والوساطة وقفت أمامي

لم يكن المال فقط هو العائق ولكن نظرة المجتمع لها

زوجي وقف إلى جانبي ودعمني معنويا ومنحني شيئاً من فيضه

كتبت /فاطمة رشاد ناشر

تفاصيل منها

أم بشرى متزوجة ولديها طفلة فلقد وقف بجانبها زوجها وقفة رجل تقف أمامه بإجلال لأنه دعمها معنويا كثيرا منحها شئياً من فيضه لكي تبدأ وتصل إلى ماتريده ولكي تقف على أقدامها في هذا المجتمع الذكوري المتحفظ ولكن الحاجة تظل هي الدافع لكي تبدأ قصة الكفاح التي نسمع عنها ونقف أمامها بكل ذهول فالنقش في الحجر لاياتي من فراغ بل يأتي من معاناة تجعل الفرد يسعى إلى الأفضل وهذا ما تسعى إليه لقد فتحت المحل منذ أربعة أشهر من خلال مبلغ بسيط اقترضته من معارفها واستطاعت أن تمتلك هذا المحل وان تشتري بعض القماش لتبدأ مشروعها المتواضع برغم أنها كانت قد بدأت أول مشروعها في منطقة الشيخ عثمان وكان وجودها في المنطقة وهي تعمل في السوق أمر عادي ولم تجد أي مضايقات ولكن عندما انتقلت إلى منطقة كريتر كانت المضايقات تحاصرها من كل جانب لان المكان يحيطه الرجال ولكن العزيمة التي تمتلكها جعلت الجميع يصمت ويحترمها جل احترام وفي الحقيقة كما تقول أن تخرس مئات الألسن عن الحديث أو أن تقنعهم في هذا المحيط ولكن تظل العزيمة كما هي لايغيرها أية كلمة مجرحة بل الصبر لان كفاح المرأة ليس بالهين

جهود حثيثة

لم تقف في بدايتها الأولى حين فكرت بهذا المشروع بل أنها ذهبت إلى الجمعيات التي تدعم المشاريع الصغيرة إلا أن الروتين في المعاملة يصير متعب كثيرا والذي يعرقل أكثر من مشروع نسوي ولكنها لم تفقد عزيمتها في التغلب على الصعاب لأنها كانت اكبر من كل العراقيل التي واجهتها فلم يكن المال هو العائق فقط ولكن نظرة المجتمع لها فهي منذ أن فتحت المحل وحب الفضول في عيون من يراها حتى الزبون دخوله إليها هو بدافع انه رأى امرأة تقف في محل وسط محلات كل من فيها رجال فرغم أنها تملك مكينة خياطة قديمة بالكاد تفي الغرض إلا أنها تواصل مسيرة كفاحها ومسيرتها التي بدأتها دون أن يصيبها الملل والكلل لأنها تؤمن بأنها تستطيع الوصول إلى هدفها .

أشياء

مع كل عزيمتها أن مشروعها ينقصه الكثير كما تقول في ظل طموحها الواسع في تطمح بان تمتلك مكينة جديدة وحديثة وان يكون لديها رأس مال تستطيع أن تمشي مشروعها بشكل الصحيح وان تحقق طموحها في تحويل المحل إلى مشغل يضم كل امرأة تملك القدرة على الخياطة والتفصيل كما تقول إنّ المادة تقف عائقا أمامها فهي تحتاج الكثيرو الكثير ولكنها تقف عند الحاجة فكل الذي تشتريه من القماش تبيعه والدخل مايزال قليل والإمكانيات ضعيفة جدا برغم أن هناك حركة شراء وطلب كبيرة.

اشراقة

بعد كل هذه العزيمة والطموح تقول أم بشرى الرجل هو سر نجاح المرأة فلولاه ماكانت المرأة ناجحة ونجاحها هو نجاح زوجها الذي ساعدها كثيرا

ربما تركناها في محلها لتواصل مسيرة كفاحها ولكنها لم تتركنا حماستها في وترك الخجل بعيدا لكي تصل إلى ما تريده بمساعدة زوجها فلها كل الأماني و لها كل النجاح .

بكل الاتجاهات

وزير الثقافة البرازيلي يغني ويعزف ويرقص في مهرجانات بيت الدين بلبنان

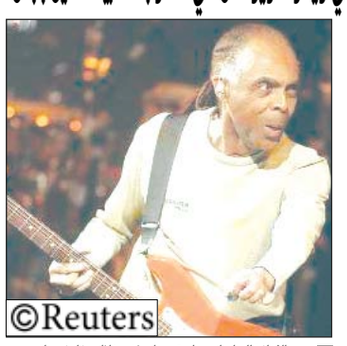

وزير الثقافة البرازيلي جيلبرتو جيل يغني خلال حفل في بلنسيه

بيت الدين - (لبنان)/14أكتوبر/ رويترز:

خلع وزير الثقافة في البرازيل جيلبرتو جيل البزة الرسمية وتأبط جيتاره ليعزف ويغني ويرقص ليل السبت الماضي على مسرح مهرجانات بيت الدين في جبل لبنان.

غنى جيل الذي يعد سفيرا للموسيقى البرازيلية للحب والفلسفة والإنسان وروت أغنياته أخبار القدامى متنقلا في موسيقاه بين الجاز والريجي والسامبا والبوب والنوفا وغيرها من الأنماط الموسيقية.

نسج جيل على مدى ساعتين من الحفل علاقة وطيدة مع أفراد الجمهور فيما حمل بعضهم أعلام البرازيل وكأنهم في مدرج يشاهدون مباراة لكرة القدم فكان ينزل وبراقص احدهم حينا ويلامس أيادي المعجبين الذين تدفقوا قرب المسرح أحيانا.

وحاول في كل أغنية إشراك الجمهور في ترديد مقاطع سهلة من أغانيه وأعرب عن دهشته وسروره حين وجد إن الكثير من اللبنانيين يحفظون أغانيه ويرددونها خلفه.

رقص جيل بثيابه البسيطة وشعره الطويل بخفة السامبا على إيقاع طبول الفرقة المؤلفة من سبعة أشخاص ورقص معه بعض الحضور الذين تجمعوا على جوانب المسرح وفي المقاعد الخلفية.

وغنى جيل الذي عانق فضاء الموسيقى العالمية وجُبل بأنماطها بالانجليزية والفرنسية والبرازيلية وتدفقت الأصوات من حنجرة جيل كالنهر وكان بعض الحضور يحاول ترديد صراخه.

قالت الطالبة هبة خليل (15 عاما) بعد ختام الحفل «لقد استمتعنا به انه يملأ المكان موسيقى وغنى وحماسة وتسلية ورغم إن العديد من أغانيه بلغة بلاده ولا يمكن ان نفهمها الا اننا نحب موسيقاه وصوته وحركته.»

ويعد جيل الذي يحظى باثنتي عشرة اسطوانة ذهبية وخمس اسطوانات بلاتين وحاز سبع جوائز جرامي ابرز الفنانين الملتزمين في البرازيل وعين وزيرا للثقافة في عام 2003 حيث التفت إلى أبناء القرى البرازيلية الفقيرة مشجعا تعليم الموسيقى فيها لنشر الثقافة ودعم الشباب والقضاء على الأمية.

مطار النجف الجديد يبعث آمال العراقيين في ازدهار سياحي

عناصر من قوات الأمن العراقية خلال افتتاح مطار النجف جنوبي بغداد أمس

النجف - (العراق)/14أكتوبر/ رويترز:

قام رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس الأحد بأول رحلة جوية إلى المطار الجديد بمدينة النجف الشيعية والذي يأمل المسؤولون أن يكون بشيرا بازدهار السياحة الدينية.

ويقول العاكفون على المشروع ان هناك تسعة ملايين شخص يزورون مرقد الامام علي في مدينة النجف الجنوبية كل عام كما يتدفقون على مزارات دينية أخرى قريبة وهم يأملون أن يزداد العدد مع افتتاح المطار بنسبة عشرة في المائة سنويا.

ويجيء افتتاح المطار بعد يوم واحد من وضع حجر الأساس لفندق خمس نجوم ببغداد في أول مشروع يحصل على ترخيص من هيئة الاستثمار العراقية الجديدة.

وقال المالكي للصحفيين في النجف ان النجاح السياسي والاقتصادي بالعراق سيجعله مركزاً لمن يريدون استثمار أموالهم وان فتح المطار الجديد خطوة على هذا الطريق. وقال ان هذه رسالة للمستثمرين تدعوهم للمجيء للعراق.

ويشن المالكي ومسؤولون آخرون حملة للترويج للاستثمار بالعراق مع انحسار العنف لاقل مستوياته منذ أربع سنوات. وتشير إحصاءات الأمم المتحدة إلى أن حجم الاستثمار الأجنبي المباشر بالعراق بلغ 272 مليون دولار فقط عام 2006 .

والمطار الجديد جزء من مشروع يتكلف مليارات الدولارات تقوده شركة العقيلة الكويتية للاستثمار والتي تعتزم أيضا بناء الاف المنازل الجديدة والفنادق بالمدينة.

وتجري الشركة محادثات مع دول مجاورة لبدء تقديم خدمات ركاب بالمطار الذي تقول انها استثمرت فيه 50 مليون دولار. ولم تعرف قيمة التكلفة الاجمالية للمطار.

ويشكل الشيعة 15 في المئة من مسلمي العالم البالغ عددهم 1.5 مليار نسمة. ويعيش معظمهم في ايران والعراق وأجزاء أخرى من الشرق الاوسط وفي تركيا وأفغانستان لكن هناك جاليات كبيرة تعيش في أماكن أخرى منها الغرب.

وفي نوفمبر الماضي قالت ايران انها تسعى لاقناع العراق بزيادة عدد الايرانيين الذين يسمح لهم بزيارة المواقع الشيعية فيه كل عام بحيث يبلغ ثلاثة ملايين شخص أي ما يزيد ست مرات عن العدد الحالي.

وتضم النجف واحدا من أكبر المدافن بالشرق الاوسط والذي يجتذب ملايين الزوار كما أن المدينة تقع بالقرب من الكوفة وكربلاء اللتين تضمان مزارات شيعية أيضا. وقال المالكي ان من المقرر فتح مطار اخر في كربلاء.

مع الأحداث

رجل بحجم الوطن

يعد 17 يوليو1978م محطة هامة في حياة شعبنا اليمني كونه جاء برجل بحجم الوطن.. جاء بفخامة الأخ/ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية –حفظه الله- إلى مقاليد السلطة الذي بدوره سخر كل طاقاته وجهوده لإحداث نقلات نوعية في مختلف المجالات والأصعدة.

اليوم يعيش الوطن من أدناه إلى أقصاه مرحلة البناء والتحديث.. مرحلة البناء والتنمية.. مرحلة الأمان والاستقرار.. مرحلة التطوير والتحديث.. مرحلة بناء الإنسان.. مرحلة الإنجاز في زمن الإعجاز.. مرحلة جادة لإجتثاث بؤر الفساد.

اليوم اليمن يواصل مسيرة الشموخ التي رسم ملامحها الرجل الحكيم والقائد الفذ واقعاً ملموساً منذ السابع عشر من يوليو 1978م حين قدم نفسه لهذا الوطن أرضاً وإنساناً..

إن الحديث عن الذكرى الثلاثين ليوم السابع عشر من يوليو يجب أن يكون منطقياً حتى نعطي هذه المناسبة مكانتها وحجمها.. فالحديث عن السابع عشر من يوليو حديث عن التحولات الديمقراطية وإعادة الوحدة اليمنية وتلك المنجزات العملاقة في مسيرة التنمية والنهوض باليمن أرضاً وإنساناً.. منجزات عظيمة استخراج النفط والتوازن الاقتصادي وإقامة السدود وتشجيع القطاع الزراعي والصناعي والسمكي.. منجزات البنى التحتية من شق الطرقات وبناء المدارس والمعاهد المهنية والكليات النوعية والجامعات وإيجاد شبكة المياه والكهرباء وغيرها.

إبراهيم الحاج

سعيد محمد سالمين

متى نعي قيمة الحرية؟!

يخطئ كثيراً من يعتقد أن مستقبل الإسلام منفصل عن مستقبل المسلمين، ويخطئ أكثر من يعتقد أن مستقبل المسلمين منفصل عن مستقبل الإنسان في هذه الأمة. لكن الخطأ يصبح أشد فداحة إذا فصلنا بين هذا وذاك، وبين الواقع الذي نعيشه بتياراته وضغوطه وتفاعلاته.

إن الإسلام الذي أنزله الله في كتابه، وبلغه على الناس رسوله عليه الصلاة والسلام، هو الثابت الذي لم يتغير على مدى الأربعة عشر قرناً التي مضت. بيد أن الذي تغير، وتقلبت به صروف الدهر وأحواله، هو خريطة ذلك الواقع في العالم الإسلامي. لقد كان الازدهار الفكري قبساً من إشعاع مضيء ومشرق، أما عصور الانحطاط الفكري لم تكن إلا إفرازاً طبيعياً لواقع عانى كثيراً من التدهور والتحلل والانحطاط. ولو فتحت أي صفحة من صفحات التاريخ الإسلامي، ستجدها حقيقة ناصعة في كل مرحلة، مكتوبة بفصيح اللسان وصريح العبارة! "كما تكون يكون دينكم".

ولا شك أن الواقع السياسي بانعكاساته الاجتماعية والفكرية والاقتصادية، هو مفتاح القضية ولب الموضوع وهذا الواقع السياسي تلخصه في عصرنا الحاضر كلمتان اثنتان: الحرية والديمقراطية. إذ تظل الحرية والديمقراطية هما المعيار الذي يمكن أن يقاس به ازدهار أي مجتمع أو انحطاطه.

إن ثمة تياراً بارزاً لملامح في التفكير الإسلامي يشدد على دور ذلك الواقع السياسي، ويعلن صراحة أنه مفتاح التقدم والتدهور، وأن بذرة الانحطاط تنمو في غيبة الحرية والديمقراطية.

فهذا الماوردي في " أدب الدنيا والدين" يؤكد أن "الجور يفسد ضمائر الخلق، ولكل جزء من الجور قسطاً من الفساد حتى يستكمل".

وهذا ابن خلدون.. يخصص في مقدمته فصلاً كاملاً، يقول فيه إن " الحكمة المقصودة للشارع في تحريم الظلم هي ما ينشأ عنه من فساد العمران وخرابه، وذلك مؤذن بانقطاع النوع البشري".

أما الشيخ محمد عبده فينبه بوعيه الشديد ونظرته الثاقبة إلى أن قضية الحرية كل لا يتجزأ، فيقول إن الجمود الفكري من متطلبات سياسة الظلمة والأثرة التي تخشى " الخروج من فكر واحد من حبس التقليد، فتنتشر عداوه فيتنبه آخر، ويتبعه ثالث، ثم ربما تسري العدوى من الدين إلى غير الدين.. إلى آخر ما يكون من حرية الفكر، التي يعوذون بالله منها".

إن وضع قضيتنا على هذه الدرجة من الأهمية والأولوية، هو منهج الإسلام منذ نزلت الرسالة على البشر. فمعركة الإسلام الأولى لم تكن مع عوائد الناس وطبائعهم، كما لم تكن إصدار الأوامر والنواهي، بل كانت معركة الإسلام الأولى في مواجهة الوثنية والشرك.. كانت في تحطيم الأصنام وإسقاط العبودية لغير الله. وهكذا نجد أن قضية الإسلام الأولى استهدفت تحرير الإنسان، ورد كرامته إليه، باعتباره مخلوق الله المختار وخليفته في إدارة وعمارة الأرض.

وإذا كانت قضيتنا اليوم هي مستقبل الإسلام، وما ينتظره أو نتمناه له، فإن العمل الإسلامي، فكراً كان أم ممارسة، لا يمكن أن يؤتي ثماره المرجوة في غيبة الحرية والديمقراطية. إذ أ، أي غرس، مهما كانت ميزاته، لا يمكن أن ينمو بمجرد توفر التربة اللازمة له، حتى وإن كانت مواتية بكل المقاييس والمواصفات. ولكن توفر " المناخ" المناسب عنصر لا بد منه لكي يبدأ ذلك الغرس رحلة النماء والإخضرار. وإذا فسد المناخ فإن مصيراً مشؤوماً ومحزناً لابد أن يلحق بالغرس، يتراوح بين توقف نموه أو استمراره موصوماً بمختلف أشكال العجز والعاهة، وفي أحسن صوره، فلن تكون الشجرة من جنس الغرس بأي حال.

والحرية هي قوام ذلك المناخ الذي ينبغي أن يتوفر لكي تنمو شجرة الفكرة، خالية من التشوهات والعاهات والعقد. إن التفكير الإسلامي لا يمكن أن يستقيم في غيبة الحرية، وغاية ما يستطيعه في مناخ كهذا هو أما أن ينشغل بتوافه وصغائر الأمور، أو أن يهرب إلى حيث يصبح في مأمن من المصادرة والبطش، وذلك ما حدث فعلاً في ظل مرحلة التدهور والاستبداد التي شهدها العالم الإسلامي في العصر العباسي الأول على سبيل المثال. وفي غيبة الحرية ينبغي ألا نتوقع اجتهاداً ذا قيمة، ولا قراءة واعية وعصرية للنصوص، ولا حتى مراجعة مفيدة لكتب التراث التي تخاطب زماناً غير زماننا.

خلاصة القول، إذا لم يتنبه الإسلاميون إلى ضرورة إعادة ترتيب الأولويات في نشاطاتهم، وإذا لم يدرك الجميع هذه القيمة الهائلة لقضية الحرية، فإننا سنظل ندور في حلقة مفرغة، نعدو كثيراً، ونلهث كثيراً، ولا نتقدم خطوة واحدة إلى الأمام.